Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تثبيتها وأديبها الأكبر ، فإن الإيطاليين يعتبرون كابوانا نقطة البداية فى المدرسة الواقعية ، أو الطبيعية (Verismo-Naturalismo) وفيرغا عامل تثبيتها وأديبها الأكبر ، على الأخص بروايتيه الشهيرتين (I Malavoglia) أو (أسرة مالافوليا) و (Mastro Don Gesualdo) أو (المعلم السيد جيزوالدو) .

وعلى الرغم من أن المدرسة الواقعية الإيطالية جاءت بعد أختها الفرنسية وكانت متأثرة بها ، إلا أنها تختلف عنها فى ناحية مهمة ، وهى أنها انصرفت إلى معالجة الواقع المحلى الصرف : الواقع الإيطالى ، لا الإنسانى فى العالم ، كما نرى ذلك فى أشخاص روايات فيرغا التى كانت صقليةً مئة بالمئة ، وأشخاص روايات غراتسيا ديليدا التى كانت من واقع جزيرة سردينيا وحدها ، ومن بيئاتها الفقيرة الخاملة المتألمة .

لقد تأثرت هذه المدرسة – سواء فى فرنسا ، أم فى إيطاليا – بالنهضة الصناعية والعلمية فى أوربا ، وبظهور كارل ماركس وإنجلز ، وما تركت فلسفتها الاقتصادية المادية من أثر واسع فى الحياة العادية فى أوربا ، حتى جعلت كل شىء فى الحياة يفسر تفسيرًا ماديًّا واقتصاديًّا وآليًّا .

كان جوفانّى فيرغا روائى الواقعية وخلاّقها المبدع ، على حين كان صديقه وزميله كابوانا ناقدها الأكبر ، وناشر فلسفتها بما يمتاز به نقده من حيوية الأفكار والانطباعات ، إلى جانب مشاركته فى الخلق والإبداع بما ألفه من أقاصيص وروايات ومسرحيات منتزعة كلها – أو أغلبها – من واقع الحياة الصقلية . ولعل أشهر أعماله الأدبية قصته (مركيز روكافيردينا – (Marchese di Roccaverdina) . وبالرغم من براعة كابوانا النقدية ، وأهمية آثاره الأدبية ، فإن فيرغا يظل أهم منه كثيراً فى زعامة المدرسة الواقعية ، وأبعد أثراً .